طلائع القوات الأممية وصلت.. والأطراف المتحاربة تدعي سيطرتها على ملكال

جنوب السودان: سلفاكير يمد يده للمتمردين .. ومشار يرفض

رياك مشار

سلفاكير لدى استقباله نظيره الكيني

جوبا - «وكالات»: رفض رياك مشار، النائب السابق لرئيس جنوب السودان، الالتزام بأي هدنة، مطالبا بأن أي وقف لإطلاق النار يجب أن ترافقه آلية للمراقبة، في حين وصلت طلائع القوات الأممية للبلاد. وأعلن الرئيس سلفاكير ميارديت التزامه بوقف إطلاق النار والإفراج عن معتقلين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هيئة الإذاعة البريطانية عن مشار قوله في اتصال هاتفي عبر الأقمار الصناعية من مكان لم يحدد إن وقف إطلاق النار -وحتى يتمتع بالمصداقية «وحتى لا نخدع أنفسنا»- يجب أن يخضع للمراقبة، ويكون تفاوضيا بما يسمح بوضع آلية للإشراف عليه.

وأضاف أنه قال للوسطاء إنه ومن أجل بدء مفاوضات مباشرة مع سلفاكير يفضل أن يتم الإفراج أولا عن «المعتقلين السياسيين». وكانت حكومة جنوب السودان قد تعهدت بوقف إطلاق النار لأول مرة منذ نشوب الصراع بينها وبين أنصار مشار، كما تعهدت بإطلاق سراح السجناء في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي أعلنتها قبل أيام.

جاء ذلك عقب اجتماع طارئ عقده قادة مجموعة إيغاد أمس الاول لبحث الأزمة في جنوب السودان بغياب سلفاكير الذي عزا مسؤول كيني عدم حضوره إلى أنه اجتمع بالرئيس الكيني أوهورو كينياتا ورئيس الوزراء الإثيوبي هايلي مريم ديسيلين أمس في جوبا، وناقش معهما سبل الحل.

■ الحكومة تتعهد بوقف إطلاق النار والإفراج عن بعض المعتقلين

ودعا القادة مشار إلى الالتزام أيضا بوقف إطلاق النار والتفاوض مع سلفاكير في غضون أربعة أيام.

وقررت منظمة إيغاد -في قمتها- تأمين ما سمتها الشرعية الحاكمة في جنوب السودان، ورفض الوصول إلى السلطة عبر التمرد أو الانقلاب وعدم القبول بأي محاولة للإطاحة بالحكومة المنتخبة ديمقراطيا.

من جهته، قال المبعوث الأميركي إلى دولة جنوب السودان دونالد بوث إن جوبا ستفرج عن جميع المعتقلين على خلفية مزاعم محاولة الانقلاب باستثناء وزير المالية السابق كوستي مانيبي.

وأكد بوث -عقب لقاء في جوبا بين وفد من الدبلوماسيين الغربيين والرئيس سلفاكير- أن جوبا ستفرج عن ثمانية من بين 11 سياسيا متهمين بالضلوع في محاولة انقلاب.

ونقلت رويترز عن المتحدث باسم الرئاسة في جنوب السودان أتني ويك أتني قوله إن مانيبي ووزير شؤون مجلس الوزراء السابق دينق الور والأمين العام السابق لحزب الحركة الشعبية لتحرير السودان الحاكم باقان أموم سيبقون رهن الاحتجاز. وذكر متحدث باسم الأمم المتحدة أن طلائع التعزيزات العسكرية للقوات حفظ السلام الدولية وصلت أمس الاول إلى جنوب السودان، حيث أودت المعارك بين المتمردين والقوات الحكومية بحياة أكثر من ألف شخص منذ بداية الحرب التي قاربت الأسبوعين.

وكان مجلس الأمن الدولي قد وافق الثلاثاء الماضي على زيادة عدد قوات حفظ السلام في جنوب السودان إلى المثلين ليصبح 12.5 ألف جندي و1323 شرطيا، في محاولة لحماية نحو 63 ألف مدني يحتمون في قواعدها.

ميدانيا، ادعى كل من جيش جنوب السودان وأنصار مشار السيطرة على مدينة ملكال الإستراتيجية النفطية.

وقال الناطق باسم القوات الموالية لمشار إن ملكال، وهي عاصمة ولاية أعالي النيل شمالي البلاد، تحت سيطرتهم الكاملة، مشيرا إلى أن القوات الحكومية تراجعت عنها الخميس. غير أن وزير الدفاع في حكومة جنوب السودان الجنرال كوال ميانق جوك أكد في المقابل أن المدينة تحت السيطرة الكاملة للقوات الحكومية، وأن من وصفهم بالمتمردين انسحبوا منها، معتبرا التصريحات الصادرة من القوات المنافسة نوعا من التضليل الإعلامي.

وقال الناطق باسم جيش جنوب السودان فيليب أقوير -في وقت سابق- إن معارك تدور في ملكال بين قوات المتمردين في جنوبها والقوات الحكومية شمالها. وأضاف «سنطردهم منها».

كما أكد مجددا أن قواته تعد لهجوم كبير لاستعادة مدينة بانتيو عاصمة ولاية الوحدة التي تعد أكبر منطقة نفطية في البلاد. في هذه الأثناء، أعلنت الأمم المتحدة أن عدد الذين غادروا مساكنهم في جنوب السودان ارتفع إلى حوالي 122 ألف شخص، بينهم 63 ألفا لجؤوا إلى قواعد للأمم المتحدة، خصوصا في جوبا وبور وملكال وبانتيو.

ولتمويل عملياتها في البلاد، والتي هي على شكل مساعدات غذائية وطبية وتوزيع المواد الأساسية، وجهت الوكالات الإنسانية نداء للأسرة الدولية لجمع 166 مليون دولار. ويشهد جنوب السودان معارك ضارية منذ 15 ديسمبر الجاري بعد اتهام الرئيس سلفاكير الذي ينتمي إلى قبيلة الدينكا نائبه السابق رياك مشار -الذي ينتمي لقبيلة النوير- بتدبير محاولة انقلاب.

الشرطة تستخدم القوة لتفريق محتجين.. ومظاهرات مؤيدة لأردوغان

تركيا: المؤسسة العسكرية ترفض التدخل في الأزمة

اسطنبول - «وكالات»: فرقت قوات الأمن التركية أمس الاول مظاهرتين متناوئتين لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، بينما تجمع مؤيدوه بمطار إسطنبول لاستقباله، واستمعوا لخطاب جدد فيه اعتبار التحقيقات في قضايا فساد طالت مقربين منه بأنها «مؤامرة».

وأطلقت الشرطة الغاز المدمع واستخدمت خراطيم المياه والرصاص المطاطي في إسطنبول لتفريق مئات المحتجين الذين كانوا يهتفون «هناك لصوص»، وذلك قرب ميدان تقسيم الذي شهد مظاهرات مناوئة للحكومة الصيف الماضي.

وهتف المحتجون بعدد من الشعارات من بينها «على الحكومة أن تستقيل» و«الفساد في كل مكان»، وحاول بعضهم الرد على قوات الأمن بإطلاق الألعاب النارية باتجاه قوات الأمن بينما حاول آخرون إقامة متاريس.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن اثنين من المتظاهرين على الأقل أصيبا في هذه المواجهات وجرى نقلهما في سيارة إسعاف.

وفي أنقرة تدخلت الشرطة مساء أمس الاول لتفريق مئات المتظاهرين الذين تجمعوا في حي كيزيلاي بوسط المدينة، وقال أحد منظمي مظاهرة العاصمة حسن بلديز لوكالة الصحافة الفرنسية، إن استقالة ثلاثة وزراء لا تكفي، وطالب باستقالة الحكومة كلها ورئيس الوزراء أيضا.

وبالرغم من تداعيات التحقيقات في ما قيل إنها «فضيحة فساد» هزت البلاد مؤخرا، رفع مؤيدون لأردوغان العلم التركي ورايات حزب العدالة والتنمية الحاكم لدى استقباله بمطار إسطنبول بعد عودته من جولة في عدد من المحافظات.

وواصل أردوغان الدفاع بقوة عن سياسته، ونَدد بـ «المؤامرة التي تستهدفه»، ومع أنه لم يذكره بالاسم فإن أردوغان وجه أصابع الاتهام مجددا إلى حركة الداعية الإسلامي فتح الله غولن الذي يتهمه البعض بأنه يقف وراء التحقيقات التي جرت لكشف فساد في أوساط مقربين من أردوغان، ما دفع ثلاثة من وزرائه إلى الاستقالة.

ووصف أردوغان في خطاب بمدينة سكاريا تلك التحقيقات بأنها «عائق أمام بناء تركيا جديدة»، وقال في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الأناضول التركية «لا يستهدفني هذا الهجوم ولا يستهدف حزبي بل الدولة التركية واستقلالها ومستقبلها».

من جهة أخرى أعلن أمس الاول ثلاثة من نواب الحزب الحاكم بينهم وزير سابق، انسحابهم من هذا الحزب الذي كانوا مهددين بالطرد منه بعد إعلان ما سموه تأييدهم لاستقلال السلطة القضائية.

وقال أحدهم وهو وزير الثقافة السابق أرتورول غوناي للصحفيين في أنقرة «لم يعد من الممكن إسماع الحزب الحاكم أي شيء» واتهم إياه بـ«الغطرسة».

ورغم أنه فقد خمسة نواب في عشرة أيام، إلا أن حزب العدالة والتنمية يظل محتفظا بأكثرية واسعة في البرلمان.

من جانبه أعلن الجيش التركي -الذي سيطر أكثر من مرة سابقا على الحكم في تركيا- رفضه التدخل في هذه الأزمة. وجاء في بيان على الموقع الإلكتروني للجيش أن «القوات المسلحة التركية لا تريد التدخل في النقاش السياسي».

وتفجرت الأزمة الحالية في 17 ديسمبر عندما ألقي القبض على عشرات الأشخاص، من بينهم رئيس بنك خلق المملوك للدولة بتهم فساد، ورد أردوغان بإقالة المحققين في القضية من الشرطة، كما أجرى تغييرا وزاريا شمل عشرة وزراء من أصل 25.

الشرطة استخدمت القوة ضد المحتجين

أفغانستان: 6 قتلى خلال عملية أمنية في فارياب

كابول - «وكالات»: قال مسؤول افغاني امس ان ستة مسلحين على الاقل قتلوا واصيب ثلاثة آخرون خلال عملية شنتها القوات الامنية بإقليم «فارياب» شمالي البلاد.

وقال المتحدث العسكري الرائد محمد رضا في تصريح صحافي ان العملية التي استمرت اسبوعا وشنتها قوات من الجيش الافغاني والشرطة انتهت امس واسفرت عن مقتل ستة مسلحين على الاقل واصابة ثلاثة آخرين مقابل اصابة جنديين من الجيش. واضاف رضا انه جرى خلال العملية الأمنية ايضا تدمير مخبئين للمسلحين واخلاء 12 قرية في منطقة «عطا خان» من المقاتلين.

واشار الى ان العملية كانت تهدف الى اقامة نقاط تفتيش امنية في المنطقة وتحسين البيئة الامنية استعدادا للحملات الانتخابية المقبلة في الاقليم واجراء الانتخابات في الخامس من ابريل المقبل.

روسيا: «مفخخة» تقتل 3 في بيتيغورسك

موسكو - «كونا»: لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم امس نتيجة انفجار مركبة مفخخة في مدينة «بيتيغورسك» جنوب روسيا.

وقالت وكالة انباء «انترفاكس» نقلا عن مصادر امنية هنا ان مركبة مفخخة انفجرت مقابل مركز امني في مدينة «بيتيغورسك» موضحة ان حجم العبوة الناسفة يقدر بحوالي 50 كيلوغراما من مادة «التراتيل». واكدت الوكالة ان الانفجار ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص مضيفة انه «لم تعلن اي جهة حتى الان مسؤوليتها عن الحادث».

وعلى صعيد امني اخر ذكرت «انترفاكس» ان مسلحا القي مصرعه في انفجار وقع في احد المنازل بمدينة «خساف يورت» في جمهورية داغستان بعد ان حاصرت القوات الروسية المنزل.

واضافت انه لم يتم التعرف على اسباب الانفجار وجار التحقيق في الحادث.

وتشهد منطقة شمال القوقاز التي تضم الشيشان وداغستان وانغوشيا العديد من الهجمات التي يشنها مسلحون ضد الشرطة والقوات الاتحادية والمسؤولين المحليين.

سفيرة زيمبابوي لدى أستراليا تطلب حق اللجوء السياسي

بيرث - «وكالات»: ذكرت وسائل اعلام امس أن سفيرة زيمبابوي لدى استراليا طلبت حق اللجوء السياسي قبل أيام فقط من انتهاء فترة عملها قائلة إنها تخشى على سلامتها إذا عادت للوطن.

وجاكلين زوامبيلا عضو في حركة التغيير الديمقراطي المعارضة في زيمبابوي وعينت سفيرة في استراليا لاعادة العلاقات بين البلدين بعد تشكيل حكومة وحدة في زيمبابوي عام 2009.

واقتسم مورجان تشانجيراي زعيم حركة التغيير الديمقراطي السلطة مع الرئيس روبرت موجابي في حكومة الوحدة إلى أن جرت الانتخابات في 31 يوليو وفاز فيها موجابي. ورفضت المعارضة نتيجة الانتخابات إلا أن مراقبين أقارقة عززوها ووصفوها بانها حرة وموثوق بها.

وقالت زوامبيلا لمؤسسة فيرفاكس الإعلامية الاسترالية «لن أعود إلى زيمبابوي».

واضافت أن الانتخابات «سرقتها» حكومة «غير شرعية» وانها لن تشعر بالأمان إذا عادت للوطن. وكانت وسائل اعلام في زيمبابوي قالت إن زوامبيلا استدعيت هي وسفراء آخرون بعد تولي موجابي السلطة من جديد واتهمت بانتهاج سلوك لايتلاءم ووضعها كدبلوماسية.

وأبدت زوامبيلا مخاوفها من اعتقالها إذا عادت للوطن قائلة إنها تلقت تهديدات باعتقالها في زيمبابوي بعد أن اتهمتها محكمة بانها مدينة بمال لأحد التجار. وتنفي زوامبيلا التهمة.

وقال متحدث باسم وزير الهجرة الاسترالي سكوت موريسون إن الحكومة لم تؤكد أو تصدر أي تعليق على ما إذا كانت طلبات فردية قدمت إليها.

لجنة الانتخابات تسعى للتحاور مع الحكومة والمتظاهرين للخروج من النفق

تايلند: مصرع وإصابة 5 محتجين بهجوم مسلح .. والجيش لا يستبعد التحرك

بانكوك - «وكالات»: قتل محتج تايلاندي واصيب اربعة اخرون حسبما ذكر مسؤول في جهاز الطوارىء امس بعد ان اطلق مسلح مجهول النار على متظاهرين تحولت محاولاتهم لاسقاط رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا الى اعمال عنف خلال اليومين الماضيين.

وجاء اطلاق النار بعد 48 ساعة من وقوع اشتباكات امام مركز انتخابي بين الشرطة ونحو 500 محتج مصممين على تعطيل انتخابات مبكرة في الثاني من فبراير شباط دعت اليها ينجلوك. وقتل في الاشتباكات شخصان واصيب العشرات.

وقال مدير مركز ايراوان للطوارىء في العاصمة بانكوك لرويترز ان رجلا في الثلاثينات من عمره قتل واصيب اربعة اخرون بطلقات.

ويتظاهر المحتجون منذ اسابيع في اطار محاولتهم لاسقاط ينجلوك التي يرون انها دمية في يد شقيقها ورئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا وتوعدوا بتعطيل الانتخابات.

وابدت ينجلوك تصميمها على المضي قدما في اجراء الانتخابات. وطلبت حكومتها من الجيش امس الاول المساعدة في توفير الامن لكل من المرشحين والناخبين.

ورفض قائد الجيش التايلاندي الجنرال برايوث تشان أوتشا يوم الجمعة استبعاد التدخل العسكري لنزع فتيل الأزمة السياسية المتصاعدة في البلاد مما يمثل ضربة جديدة للحكومة التي تصر على إجراء انتخابات في فبراير شباط رغم وقوع اشتباكات دامية مع المحتجين.

وقال برايوث لدى سؤاله عما إذا كان الجيش سيقوم بانقلاب إن «الباب لم يفتح أو يغلق» في تغير ملحوظ في موقف الجيش الذي اعتاد على النفي القاطع.

وأبلغ برايوث مؤتمرا صحفيا في بانكوك «أي شيء يمكن أن يحدث... الأمر يتوقف على الوضع... ونسعى لعمل الصواب بطريقة سلمية ونحث على التفاوض».

جانب من تظاهرات المعارضة في تايلند

في الوقت نفسه سجل 53 حزبا اسمه ضمن المشاركين في الانتخابات. وقالت لجنة الانتخابات الجمعة إنها ستسعى لإجراء محادثات مع الحكومة والمتظاهرين لإنهاء الأزمة.

وقال سوماتشي سريسوتياكورن عضو لجنة الانتخابات للصحفيين «نتوقع إيجاد حل قبل رأس السنة الجديدة».

وكانت الحكومة تعول في البداية على تعاون الجيش رغم أنه أطاح بتاكسين في عام 2006. وطلب سورابونج توفيتشاكتشايكول نائب رئيسة الوزراء من الجيش يوم الجمعة تأمين المرشحين والناخبين لكن لم يصدر أي رد علني.

ويريد المتظاهرون تشكيل «مجلس شعب» يحل محل ينجلوك وإجراء إصلاحات سياسية قبل أي انتخابات.

ويتبنى المتظاهرون هدفا أوسع نطاقا يتمثل في تقويض نفوذ عائلة شيناواترا. ومما زاد الطين بلة إعلان الحزب الديمقراطي أكبر أحزاب المعارضة في البلاد عزمه مقاطعة الانتخابات.

باكستان: مصرع وإصابة 3 عاملين صحيين بهجوم على مستشفى في بيشاور

اسلام اباد - «كونا»: ذكرت مصادر بالشرطة الباكستانية أن عاملا بحملة تطعيم ضد مرض شلل الأطفال قتل واصيب اخران بجروح في هجوم شنه مسلحون على مستشفى في مدينة بيشاور شمالي البلاد امس.

وأوضحت المصادر في تصريحات صحافية أن مسلحين مجهولين فتحوا نيران أسلحتهم بشكل عشوائي على مستشفى بمنطقة «ماتني» في مدينة بيشاور ما أسفر عن مقتل عامل بحملة مكافحة شلل الأطفال واصابة اثنين من زملائه بينهما امرأة.

وأضافت المصادر أن المسلحين لاذوا بالفرار عقب الحادث فيما فرضت قوات الامن طوقا أمنيا وبدأت عملية للبحث عن الجناة. وكان هجوم مشابه وقع في منطقة خيبر القبلية قرب الحدود مع افغانستان قبل نحو اسبوع راح ضحيته عامل في فرق مكافحة شلل الأطفال.

وذكر مسؤول في المنطقة ان المسلحين تركوا ورقة بجانب القتيل حذروا من خلالها كل من يعمل في مجال مكافحة شلل الاطفال بانه سيلقى المصير نفسه وبالطريقة ذاتها.

ويستهدف المسلحون فرق التطعيم ضد شلل الأطفال بدعوى ان لقاحات شلل الأطفال تجعل الأطفال يصابون بالعقم رغم أن باكستان تعد واحدة من ثلاث دول ما يزال فيروس شلل الأطفال مستوطنا فيها